

قصيدة غزلية في ألقاب الحديث

للإمام شهاب الدين أحمد بن فرح الإشبيليِّ الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى (625 - 699هـ)

ممن شرحها:

- الإمام عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة 819 هـ.

- الإمام محمد بن إبراهيم بن خليل التتاني ت 937.

- الإمام يحيى بن عبد الرحمن الأصفهاني القرافي الزبيدي.

- الإمام محمد بن محمد الأمير الكبير ت 1232 هـ.

- الإمام القاسم بن عبد الله بن فطلوبغات 879 هـ.

- المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني ت 1354 هـ.

غرامي صحيحٌ و الرضا فيك مُعضلٌ **** و حزني و دمعي مُرسلٌ و مُسلسلٌ

و صبري عنكم يشهد العقلُ أنه **** ضعيفٌ و متروكٌ و ذليٌّ أجملٌ

و لا حسنٌ إلا سماعٌ حديثكم **** مُشافهةٌ يملئ عليَّ فأنقلُ

و أمرِي مؤفوفٌ عليك و ليس لي **** على أحدٍ إلا عليك الموعولُ

و لو كان مرفوعاً إليك لكنت لي **** على رغمٍ عذالي ترقُّ و تعدلُ

و عَدْلُ عَدُوِّي مُنْكَرٌ لَا أُسِيعُهُ ***** وَ زُورٌ وَ تَدْلِيسٌ يُرْدُّ وَ يُهْمَلُ

أُقْضِي زَمَانِي فِيكَ مُتَّصِلَ الْأَسَى ***** وَ مُنْقَطِعًا عَمَّا بِهِ اتَّوَصَّلَ

وَ هَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ مُدْرَجٌ ***** تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ

وَ أَجْرَيْتَ دَمْعِي فَوْقَ حَدِّي مُدْبِجًا ***** وَ مَا هِيَ إِلَّا مُهَجَّتِي تَتَحَلَّلُ

فَمُتَّفِقٌ جَفْنِي وَ سُهْدِي وَ عَبْرَتِي ***** وَ مُفْتَرِقٌ صَبْرِي وَ قَلْبِي الْمُبْلَلُ

وَ مُؤْتَلِفٌ وَجْدِي وَ شَجْوِي وَ لَوْعَتِي ***** وَ مُخْتَلِفٌ حَظِّي وَ مَا فِيكَ أَمَلُ

خُذِ الْوَجْدَ عَنِّي مُسْنَدًا وَ مُعْنَعًا ***** فَعَيْرِي بِمَوْضِعِ الْهَوَى يَتَحَلَّلُ

وَ ذِي نُبْدٍ مِنْ مُبْهَمِ الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ ***** وَ غَامِضُهُ إِنْ رُمْتَ شَرْحًا أُطَوِّلُ

عَزِيْزٌ بِكُمْ صَبٌّ دَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ ***** وَ مَشْهُورٌ أَوْصَافِ الْمُحِبِّ التَّدَلُّ

عَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكُمْ وَ مَا لَهُ ***** وَ حَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقَلْبَى مُتَحَوِّلُ

فَرَفَقًا بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَا لَهُ ***** إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَ لَا عَنْكَ مَعْدِلُ

وَ لَا زِلْتَ فِي عِزِّ مَنِيْعٍ وَ رِفْعَةٍ ***** وَ لَا زِلْتَ تَعْلُو بِالْتَّحَنِّي فَأَنْزِلُ

أُورِي بِسُعْدَى وَالرَّيَابِ وَرَيْنِبٍ ***** وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ

فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا ***** مِنَ النِّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ

أَبْرُ إِذَا أَفْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ ***** أَهِيْمُ وَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلُ

وقد نظم القصيدة مخاطبا شيخه إبراهيم، وقيل ابنه، ولما أجد ترجمة له بعد.